

## مدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي

### تقرير من الأمانة

١- أحاط المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بعد المائة علماً بنسخة سابقة من هذا التقرير.<sup>١</sup> وأثناء المناقشات رحب الأعضاء بإنشاء فريق الخبراء الاستشاري، وبالإجراءات المحددة من أجل تيسير الاستعراض الأول لمدى ملاءمة وفعالية مدونة المنظمة العالمية لقواعد الممارسة بشأن توظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي. ووافق المجلس أيضاً على اقتراح الأمانة أن يقدم تقرير الاستعراض إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين.<sup>٢</sup>

٢- وفي عام ٢٠١٠، اعتمدت المدونة من جانب جمعية الصحة العالمية الثالثة والستين في القرار ج ص ع ٦٣-١٦. والهدف من المدونة هو وضع وتعزيز مبادئ طوعية وممارسات لتوظيف العاملين الصحيين على المستوى الدولي على نحو أخلاقي يعزز النظم الصحية، بما في ذلك الاستراتيجيات الفعالة للتخطيط الخاص بالقوى العاملة الصحية وتنقيف هذه القوى العاملة واستبقائها. وهي تتيح إطاراً فعالاً للحوار والتعاون على الصعيد العالمي بهدف مواجهة التحديات المرتبطة بتنقل اليد العاملة والهجرة الدولية للعاملين الصحيين.

٣- ويتضمن القرار ج ص ع ٦٣-١٦ آليتين للاستعراض والرصد أي ما يلي:

(أ) تتولى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون إجراء أول استعراض لمدى ملاءمة المدونة وفعاليتها (الفقرة ٢ من منطوق القرار)؛

(ب) يُطلب من المديرية العامة تقديم اقتراحات، إذا اقتضت الضرورة ذلك، وبالاستناد إلى تقارير دورية، بشأن مراجعة نص المدونة بما يتسق مع الاستعراض الأول، وبشأن التدابير اللازمة من أجل تطبيقها بفعالية (الفقرة ٣(٤) من منطوق القرار).

وتنص المدونة أيضاً في المادة ٧-٢(ج) على أنه ينبغي للدول الأعضاء، قدر المستطاع، تزويد أمانة المنظمة بالبيانات التي يتم جمعها وفقاً للفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب) من المادة ٧-٢ كل ثلاث سنوات والبدء بتقديم تقرير أولي عن البيانات في غضون سنتين من اعتماد المدونة من قبل جمعية الصحة.

١ انظر الوثيقة م ٢٨/١٣٦ والمحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بعد المائة، الجلسة الثامنة، الفرع ١.

٢ انظر الوثيقة ج ٣٢/٦٨ إضافة ١.

## الاستعراض الأول لمدى الملاءمة والفعالية

٤- قررت الدول الأعضاء إذ اعتمدت المدونة أن يجري أول استعراض لمدى ملاءمة المدونة وفعاليتها بعد فترة خمس سنوات (انظر الفقرة ٣ أعلاه). ولتيسير تلك العملية عقدت المديرية العامة اجتماعاً لفريق خبراء استشاري كلف بمهمة إعداد ذلك الاستعراض وإجرائه في الفترة الممتدة بين شهري شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠١٥. ويجري تنظيم اجتماعين في المقر الرئيسي. وعقد الاجتماع الأول في ٥ و٦ آذار/مارس ٢٠١٥، ومن المقرر أن يُعقد الاجتماع الثاني في ٢٧ و٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٥. ويتألف فريق الخبراء الاستشاري من ٢٠ عضواً يمثل ١٢ عضواً منهم الدول الأعضاء (ممثلان معينان من كل إقليم من أقاليم المنظمة) واختير ٨ أعضاء من ممثلي المنظمات الذين يتمتعون بمعرفة مؤسسية في مجالات وضع المدونة والتفاوض بشأنها وتنفيذها وأفراد خبراء. وانتخب الفريق رئيسين مشاركين من بين أعضائه. وتدعم الأمانة عمل فريق الخبراء الاستشاري.

٥- وشارك كل مدير من المديرين الإقليميين للمنظمة مع الدول الأعضاء في إقليمه بشأن اختيار عضوين خبيرين في الفريق. ويتمتع الخبراء المعينون بخبرة ثابتة في مجالات تنمية القوى العاملة الصحية وحركة تنقلات العمالة والتنظيم والتشريع ونظم المعلومات المتصلة بالموارد البشرية.

٦- فضلاً عن ذلك طلبت المديرية العامة من المنظمات الشريكة (مثل منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والتحالف العالمي للقوى العاملة الصحية) أن تقترح ممثلين يتمتعون بخبرة ثابتة ومعرفة مؤسسية في مجالات وضع المدونة والتفاوض بشأنها وتنفيذها وفي السياق العالمي لحركة تنقلات العمالة وتنميتها.

٧- وسيعقد اجتماع فريق الخبراء الاستشاري قبل الدورة الثامنة والستين لجمعية الصحة العالمية بهدف إعداد استعراض للمعلومات العالمية والإقليمية والوطنية عن هجرة العاملين الصحيين. وستشمل البيانات التي تخضع للبحث الدراسات المفصلة عن تنقل القوى العاملة الصحية (على الصعيدين العالمي والإقليمي) وسلسلة مقبلة من ورقات البحوث عن مدى ملاءمة المدونة وفعاليتها.<sup>١</sup>

٨- ومن المقترح أن يشمل الاستعراض ما يلي:

- **مدى الملاءمة:** مدى تواصل ملاءمة أغراض المدونة ومبادئها وموادها وإمكانية توجيهها للحلول المتعلقة بالتحديات العالمية المتمثلة في هجرة العاملين الصحيين وتعزيز النظم الصحية
- **الفعالية:** مدى تأثير تنفيذ أغراض المدونة ومبادئها وموادها في الإجراءات والسياسات المتعلقة بتعزيز القوى العاملة الصحية (على غرار الإجراءات والسياسات بشأن نظم المعلومات الخاصة بالقوى العاملة الصحية واستراتيجيات التخطيط الخاص بالقوى العاملة الصحية وتنقيف هذه القوى العاملة والاحتفاظ بها) على الصعيدين القطري والإقليمي وعلى الصعيد العالمي. وهل هناك ما يدل على تغيير البلدان للتوجيهات والسياسات الرامية إلى تدعيم الموارد البشرية الصحية تمشياً مع أغراض المدونة؟ وما هي إنجازات صك طوعي مقارنة بمبادرات وصكوك أخرى بشأن تصريف الشؤون في مجال الصحة العالمية؟

١ من المقرر نشر سلسلة خاصة عن مدى ملاءمة المدونة وفعاليتها في نيسان/أبريل ٢٠١٥ في مجلة الموارد البشرية الصحية التي هي عبارة عن مجلة متخصصة ومتاحة للعموم.

٩- وسيقدم فريق الخبراء الاستشاري تقريراً عن نتائجه وتوصياته إلى المديرية العامة قبل الدورة الثامنة والستين لجمعية الصحة العالمية. وستهدف التوصيات إلى توجيه تنفيذ المدونة في المستقبل بتدعيم مبادئها المقبولة على نطاق واسع وحث العمليات المحلية والدولية لرسم السياسات على تكوين قوى عاملة صحية ملائمة للوفاء بالغرض ومتجاوبة مع احتياجات السكان.

## التقارير الدورية المقدمة من الدول الأعضاء<sup>١</sup>

١٠- أحاطت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون علماً بسلسلة التقارير الدورية الأولى عن تنفيذ المدونة في عام ٢٠١٣.

١١- وفي سلسلة التقارير الأولى، ذكرت ٨٥ دولة عضواً أنها عينت سلطة وطنية وردت ٥٦ دولة عضواً على استمارة التبليغ الوطنية. ومن أصل ٨٥ سلطة وطنية معينة توجد ٧٩٪ منها في وزارات الصحة و ١١٪ منها في معاهد الصحة العمومية بينما تتوزع النسبة المتبقية منها على السلطات الصحية واللجان الصحية ومراسد الموارد البشرية الصحية.<sup>٣</sup>

١٢- أما البيانات المتأتية من ٥٦ بلداً قدم تقارير وطنية في الإقليم الأوروبي أساساً فقد مثلت تمثيلاً كبيراً بلدان المقصد إذ لم تقدم هذه التقارير إلا من جانب عدد قليل من بلدان المنشأ المعروفة. وبينت التقارير أن الدول الأعضاء استخدمت نهجاً داعية إلى التفاؤل لإشراك أصحاب مصلحة متعددين في الجهود الرامية إلى جعل مبادئ المدونة ملائمة على الصعيد الوطني وتنفيذها على النحو الصحيح.

١٣- ودعت الدول الأعضاء الأمانة إلى تعزيز الجهود فيما بين أصحاب المصلحة - على المستوى الوطني ودون الوطني، على السواء، وفي القطاعين العام والخاص، على السواء - بغية دعم أعمال الدعوة والتحليل التي تدعو إليها المدونة.

١٤- أما السلسلة الثانية للتقارير الدورية فمن المقرر أن تبدأ في أيار/ مايو ٢٠١٦ بتقديم تقرير إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤، استهلّت الأمانة (بمشاركة المكاتب الإقليمية والقطرية) الأعمال التحضيرية المتصلة بهذه السلسلة الثانية. وسيطلب من الدول الأعضاء عبر مذكرة شفوية إعادة تأكيد و/ أو تعيين سلطة وطنية تكون مسؤولة عن تبادل المعلومات بشأن هجرة العاملين الصحيين وتنفيذ المدونة. وينبغي التصريح للسلطة المعنية بالتواصل بشكل مباشر أو على النحو المنصوص عليه في القانون الوطني أو اللوائح الوطنية مع السلطات الوطنية التي تعينها دول أعضاء أخرى ومع الأمانة ومنظمات إقليمية ودولية أخرى وتقديم التقارير الوطنية المنتظمة وسائر المعلومات الموصى بها في المدونة إلى الأمانة.

١ عملاً بالمادتين ٧-٢ (ج) و ٩-٢ من المدونة والطلبات الموجهة إلى المديرية العامة في القرار ج ص ع ٦٤-٦ بشأن تدعيم القوى العاملة الصحية والقرار ج ص ع ٦٤-٧ بشأن تعزيز التمريض والقبالة.

٢ انظر الوثيقة ج ص ع ٦٦/٢٠١٣/٣ سجلات/ (بالإنكليزية)، المحضر الموجز للجلسة الخامسة للجنة "ب" التابعة لجمعية الصحة العالمية السادسة والستين التي أحاطت علماً بالتقرير الوارد في الوثيقة ج ٦٦/٢٥.

٣ Siyam A, Zurn P, Rø OC, Gedik G, Ronquillo K, Co CJ et al (2013). Monitoring the implementation of the WHO Global Code of Practice on the International Recruitment of Health Personnel. Bulletin of the World Health Organization 2013;91:816-823.

١٥- وفي آذار/ مارس ٢٠١٥ تم توزيع استمارة التبليغ الوطنية (المقيّمة لتشمل المعلومات النوعية والكمية) على السلطات الوطنية المعنية مع طلب إعادتها إلى الأمانة بحلول تموز/ يوليو ٢٠١٥. وتتمحور استمارة التبليغ حول إنشاء آليات تنسيق سليمة على الصعيد الوطني، بما في ذلك سلطة وطنية معروفة تحظى بالدعم الكافي وتشارك في وضع السياسات وتوجيهها.

١٦- وبالتوازي مع ذلك أعدت المنظمة بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي نموذجاً بشأن هجرة القوى العاملة الصحية في استبيان عن جمع البيانات المشتركة المتصلة بإحصائيات الرعاية الصحية غير النقدية.<sup>١</sup> وسيجمع هذا النموذج البيانات الأساسية والمعلومات المتبادلة عملاً بالمادة ٦ (جمع البيانات وإجراء البحوث) والمادة ٧ (تبادل المعلومات) من المدونة ويسمح بتقدير إجمالي عدد تنقلات العاملين الصحيين حسب بلد المنشأ. وتم إرسال الاستبيان المشترك إلى البلدان المشاركة (٦٢ دولة عضواً) في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٤. وستتاح النتائج الأولية بحلول حزيران/ يونيو ٢٠١٥ وتدمج في سلسلة التقارير الثانية.

### الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٧- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =